

تعليم مهارة الاستماع بأسلوب الخريطة الذهنية بالتطبيق على طلاب جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Siti Durotun Naseha

sitinaseha@unhasy.ac.id

Universitas Hasyim Asy'ari, Indonesia

Laili Mas Ulliyah Hasan

laili.ulliyah@stibada.ac.id

Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab dan Dakwah, Indonesia

Chusnia Rahmawati

nina020290@gmail.com

Universitas Hasyim Asy'ari, Indonesia

Abstract

This study discusses learning listening skills using the Mind Mapping method for 3rd semester Arabic Language Education students at UIN Malang at UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. This study aims to determine the application and effectiveness of the application of concept maps in learning listening skills for students of Arabic Language Education Study Program UIN Malang semester 3. This research uses quantitative methods with data collection techniques namely questionnaires, interviews, observation and documentation. The analytical technique used is a Likert scale. The results showed that learning listening skills using the concept map method was good in both classes, namely 58.3% and 41.6% of the 4 Likert scale standards used.

Keywords: Listening Skills, Mind Mapping

Abstrak

Penelitian ini membahas tentang pembelajaran ketrampilan mendengar dengan metode Mind Mapping/peta konsep pada mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab UIN Malang semester 3 di UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan dan efektifitas penerapan peta konsep dalam pembelajaran ketrampilan mendengar mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab UIN Malang semester 3. Penelitian ini menggunakan metode kuantitatif dengan tehnik pengumpulan data yakni angket, wawancara, observasi dan dokumentasi. Tehnik analisis yang digunakan adalah skala likert. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran ketrampilan mendengar dengan metode peta konsep kategori baik dikedua kelas yakni 58.3% dan 41.6% dari 4 standart Skala Likert yang digunakan.

Kata Kunci : Ketrampilan Mendengar, Peta Konsep

المقدمة

تعليم اللغة العربية يعني أن يتعلم شخص عن استخدام اللغة العربية كوسائل الاتصال، وليس أن يتعلم عن كيفية اللغوية نظارية، أو يتعلم القواعد اللغة عميقة وكتابة العربية جيدة ويعرف بتاريخ اللغة كاملة، ولكن تعليم اللغة هي يتدرب في أن يصل ما يخطر في قلبه وما جاش في

بأله من الأراء والتفكير. مهارة الاستماع هي أحد المهارات اللغوية الأربعة التي يتعلم الطلاب في أول المرة قبل تعلم المهارة اللغوية الأخرى. استماع الجيد يتطلب الاستفادة الكاملة بالتفصيل حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهما كاملا. إذا كان استماع الطلاب جيد، فمهارات اللغوية الأخرى جيدة أيضا، لأن باستماع الجيد فكان الطلاب سيفهموا بما قال النصوص أو الحوارات المسموعة من المادة، حتى يستطيع أن يعبرها شفاويا أو تحريريا صالحة وسليمة، ويستخلص أن مهارة الاستماع هي مهارة الأولى من المهارات اللغوية الأخرى

والمستمع كما قال رشدي أحمد طعيمة، حين يصنع المعنى أويبنى الرسالة التي يستقبلها إنما يفعل ذلك في ضوء : (١) معرفته باللغة العربية هنا، ليس فقط أصواتها ومفرداتها وتراكبها ولكن أيضا باستخدامها في المواقف المختلفة (٢) الفته بموضوع الحديث (٣) معرفته باتجاهات المتكلم نحو الموضوع الحديث (٤) الخبرة المشتركة بينه وبين المتكلم (٥) معرفته بالسياق الثقافي الذي يضيف على اللغة معاني خاصة.^١

كانت مادة مهارة الاستماع بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج تتركب على ثلاث مستويات الدراسية ويدرسها في ثلاثة أدوار : مهارة الاستماع الأولى، مهارة الاستماع الثاني، ومهارة الاستماع الثالث. وتختار الباحثة مادة مهارة الاستماع للمستوى الثاني، أي تقال بالمادة مهارة الاستماع-٢ في درسها. هناك طرق التدريس المستخدمة لمدرسة اللغة العربية في تقديم مهارة الاستماع لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ، منها : (١) استماع القصص أو النصوص أو الحوارات من سيديات، ويعبرها بعد الاستماع بقدر ما فهم الطلاب شفاويا أو تحريريا. (٢) استماع الحوارات ويعبرها على شكل الفقرة وكذلك عكسه (٣) مشاهدة الأفلام الكرطونات أو غيرها ويتخلصها (٤) ملء الفراغات من النصوص المفرغة في بعض الكلمات ويسمعها من الشريط (٥) اجابة السؤال من النصوص أو لحوارات الجاهزة من الشريط (٦) استماع الغناء من الأغنيات المبسطة وكتبتها من شعرها (٦) مشاهدة الأفلام وكتبتها من الحوارات السائعة المستخدمة في محاولة اليومية من الأفلام. وهناك مشكلات كثيرة في تعليم مهارة الاستماع لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، منها : (١) في بعض الأحيان كان الطلاب لا يستطيعون أن يفهموا جيدا مما سمعهم من النص لكثرة الحجة أو المسألة المذكورة من النص. (٢) يشعر الطلاب الصعوبات في تعبير ما سمعهم من النصوص المذكور أو المسموع. لوكانت الطلاب يفهمون مما سمعهم من الشريط ولكنهم يضيعون حوالي نصف مما فهموا وسمعوا من النص لطوال المادة المسموعة، حتى لا يستطيع في تعبيرها

^١ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (السعودية: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمنهج سلسلة دراسات في تعليم العربية، ١٩٨٦).

تحريريا أو شفاويا. ٣) يصعب الطلاب في فهم وجمع محتوى النص لطوال القصص أو النصوص المسموعة^٢.

اعتمادا على مشكلات السابقة، فالباحثة ستجرب في حلها باستخدام اسلوب الخريطة الذهنية. الخريطة الذهنية هي طرق لمساعدة المخ في التفكير تدريجيا ومرتبطة. "الخريطة الذهنية هي أسهل الطريقة في ادخال المعرفة واخراجها من المخ. وتعمل الخريطة الذهنية هي خريطة الأذهان عما سيعمل باعتماد على مصدر التفكير. تعتقد الباحثة على أن تعليم مهارة الاستماع باستخدام الخريطة الذهنية سيساعد الطلاب على تذكر دروسه وكان التعلم أسرع وأسهل من قبل، والتركيز في التفكير وهلم جرى. ومن أهم شئ، أن الطلاب في تعليم مهارة الاستماع باستخدام الخريطة الذهنية سيكتب كل ماسمعهم من مدرس اللغة أو الشريط كاملة حتى لا ترك شئ من المعلومات المذكور. والبحث بالموضوع استخدام خريطة الذهنية لتنمية مهارة الاستماع بالتطبيق على الطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج بقسم تعليم اللغة العربية سوف تحسین عملية التدريس في مهارة الاستماع، وخصوصا في عملية اختباره شفاويا أو تحريريا.

الإطار النظاري

١. تعريف بخريطة الذهنية

إن مخ الانسان مقسوم الى قسمين متساويين (مخ أيمن ومخ أيسر)، كلا الجانبين يتحكم فيالحركات وغيرها التي يقوم بهاالإنسان بصورة عكسية. بمعنى أن المخ الأيمن مسؤول عن الأعضاء من يد ورجل الموجودة في الجهة اليسرى من الانسان والعكس صحيح المخ الأيسر مسئول عن الأعضاء الموجودة في جهة اليمين. الخريطة الذهنية هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها بين الجانبي الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشئ المراد تذكره برسمه معينة. أول من ابتكر هذه الوسيلة MIND MAPPING هو السيد توني بوازن Tony Buzan في نهاية الستينيات. وفيما يلي مضمون المخ الأيمن والأيسر يسهل لنا معرفة ما يتعلق بالخريطة الذهنية^٣:

الجزء الأيمن من المخ	الجزء الأيسر منالمخ
الخيال imagination	الكلمات(words)
الألوان(colours)	الحسابات(accounts)

² Salma Laksmi Benedik, Wawancara Mahasiswa semester 3, 10 Maret 2020.

³ Tony Buzan, How to mind ma; Mind Map untuk meningkatkan kreatifitas (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2005).

المنطق (logics)	التناسق (coordination)
الأرقام (numbers)	الأبعاد (dimensions)
التفكير (thinking)	الرسم (pictures)
الترتيب (arrangement)	أحلام اليقظة، (consciousness)
التحليل (analysis)	الأصوات والألحان (voices and melody)
	الموسيقى (music)
	المشاعر (feeling)
	الحب (love)

الخريطة الذهنية تعتمد على الطريق المتسلسلة، حيث تبدأ من نقطة مركزية محددة، ثم تمسح بالأفكار بالتدفق إن منح عقلك الحرية المطلقة يحفزها لفتح الأبواب المغلقة، وإلقاء الكثير من الضوء على الزوايا المظلمة التي قد تبدو غير منطقية بالنسبة لك. هذا مثال مبسط لخريطة ذهنية.

هي طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها على كل شكل أقرب للذهن كما قال توني بوزان، صاحب هذه الفكرة. وهذه الطريقة تعتمد على رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومات، حيث يكون المركز هو الفكرة الأساسية. وتتفرع من هذه الفكرة فروع على حسب الاختصاص أو التصنيف أو الترتيب. وقد يتفرع فروع من الفروع على حسب تشعب الموضوع. ومن ثم تعريفات تتعلق بهذا الأسلوب من رائده وعلماءه:

أ. تعريف من توني بوزان Tony Buzan

الخريطة الذهنية: هي تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على منطق، ألوان، إيقاع، في كل مرة وأسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك. الخريطة الذهنية يمكن أن تستخدم في مختلف مجالات الحياة وفي تحسين تعلمك وتفكيرك وبأوضح طريقة وبأحسن أداء بشري⁴.

ب. التعريف عند العلوم الأخرى هي:

الخريطة الذهنية هي طريقة رائعة تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظم تحاول فيها قدر الاستطاعة استبدال الكلمات برسمه تدل عليها بحيث تستطيع وضع كل ما تريد في ورقة واحدة بطريقة مركز ومختصرة وسهلة التذكر بالنسبة

⁴ Tony Buzan.

لك. من التعريفات السابقة تلخص هنا ان الخريطة الذهنية أسلوب فعال استخدم فيه العقول وما فيها من معارف ومعلومات بالتنظيم⁵.

٢. فوائد الخريطة الذهنية

وفيما يلي بيان فوائد الخريطة الذهنية راها علماء هذا الأسلوب يعني فوائد الخريطة الذهنية بعد وصف التعريف عن الخريطة الذهنية ففيما يلي وصف فوائد هذه الأسلوب. فوائد الخرائط الذهنية عند توني بوزان :

- أ. تعطيك نظرة شاملة للموضوعات الكبيرة
 - ب. تمكّنك من تخطيط طرق / عمل اختيارات من أينأتيت وإلى أين تذهب
 - ج. جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات
 - د. تشجعك على حلال مشكلة بعرض طرق مختلفة وحلول متنوعة
 - هـ. تمكّنك لتكون أكثر فعالية
 - و. يكونا لشكل ممتع للنظر والقراءة والتأمل والمذاكرة
 - ز. شكل جذاب ومريح للعيون للعقل
 - ح. تسمح لك بمشاهدة الصورة الكاملة والتفاصيل في نفس الوقت
- وتساعد الخريطة الذهنية في مجال التعليم ويمكن للمتعلم أو المتعلم استخدامها في الأمور التالية :

- أ. تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كل منهما
- ب. المراجعة للمعلومات السابقة : فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع. فترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفاتها الذهنية
- ج. المراجعة المتكررة للموضوع: إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود. فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس أثناء عرضه، ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته
- د. مراعات الفروق الفردية عند الطلبة: إذ أن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته
- هـ. تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة، والتي تطور أيضا العمق المعرفي والمهاري للمتعلم في موضوع ما

⁵ Miftakhul Lutfi, "PENERAPAN METODE MIND MAPPING UNTUK MENINGKATKAN MINAT BELAJAR SISWA MTsN JAMBEWANGI," J-PIPS (Jurnal Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial) 4, no. 1 (30 Desember 2017): 14, <https://doi.org/10.18860/jpips.v4i1.7299>.

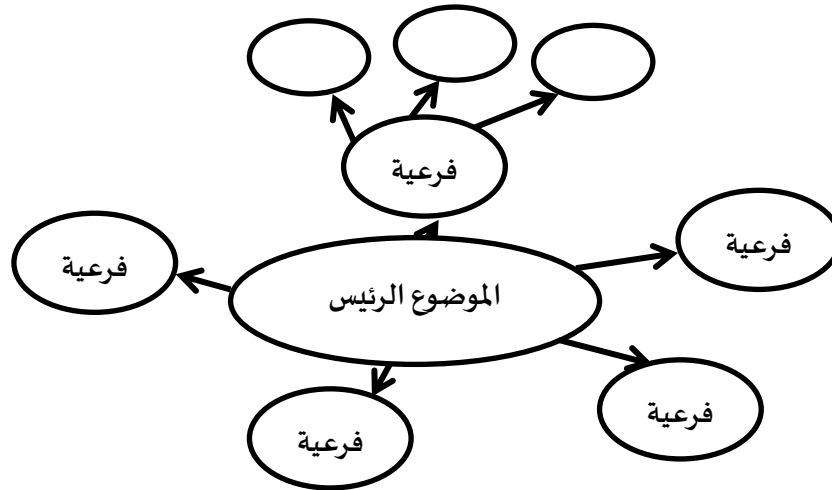
- و. إعداد الاختبار المدرسي، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات
- ز. تلخيص الموضوع عند عرضه-الملخص السبوري
- ح. توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلف
- ط. المراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين، عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية
- ي. سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة فيأذهانهم
- ك. رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي
- ل. تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع
- م. توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض فوق الرأس، والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها
- ن. تقلل من الكلمات المستخدمة فيعرض الدرس، فتساعد في شدة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين

٣. مثال توضيحي لاستخدام الخريطة الذهنية

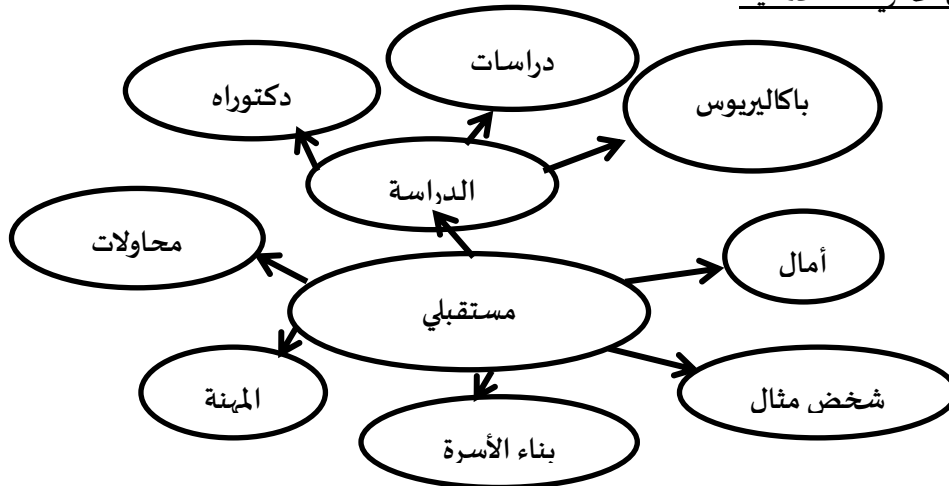
يمكن تقسيم الموضوع إلى أفكار رئيسية، وقد تكون من ٥ إلى ١٠ أفكار، ومن الأفكار الرئيسية يمكن استخراج أفكار فرعية للأفكار الرئيسية، وقد تكون كذلك من ٥ إلى ١٠ أفكار، ولا يتوقف التقسيم عند الأفكار الرئيسية والفرعية فقط قد يمتد إلى أفكار جزئية للأفكار الفرعية والأفكار الجزئية يخرج منها أفكار أقل حجماً وهكذا. ولكي يكون المخطط بالشكل الواضح الذي يساعد المتعلم على التعلم بسرعة، يمكن توضيح المعلومات في شكل مخطط يبدأ من أعلى إلى أسفل على النحو المعين في الشكل (١)، حيث تكون الفكرة الرئيسية في أعلى الخريطة ثم تتدرج المعلومات من أعلى إلى أسفل لأفكار فرعية وجزئية وهكذا، أو قد تكون تنطلق الفكرة الرئيسية من الوسط كما في الشكل رقم (٢) ثم تتفرع إلى أفكار فرعية وجزئية على الجانبين^٦.

الرسم التوضيحي لشكل الخريطة الذهنية

عارف مصطفى، "تنمية مهارة الكتابة بأسلوب الخريطة الذهنية، التدريب" (تولونج أكونج، الجامعة الإسلامية^٦ (الحكومية تولونج أكونج، ٢٠١٤).



مثال الخريطة الذهنية



٤. تعليم الاستماع وأهميته :

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن طريقه يكتسب أيضا يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريق أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كالقراءة وكتابه. أن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها، سواء لقراءته أو كتابته، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها، والتفاعل معها. بل إن الاستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطار كثيرة تهدده. إن الأصم يتعرض في حياته للكثير من الأخطاء التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها، أو أن يجدد اتجاهها.^٧

المستمع حين يصنع المعنى أو يبني الرسالة التي يستقبلها، إنما يفعل ذلك في ضوء :

⁷ Muhamad Fathoni, "PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA", Jurnal Ihtimam 1, no. 1 (1 Juni 2018), <https://doi.org/10.36668/jih.v1i1.162>.

٥. طبيعة عملية الاستماع :
- أ. معرفته باللغة الربية هنا، ليس فقط أصواتها ومفرداتها وتراكيبها، ولكن أيضا باستخداماتها في الواقف المختلفة.
- ب. ألفته بموضوع الحديث.
- ج. معرفته بالسياق الثقافي الذي يضيف على اللغة معاني خاصة.
- د. معرفته باتجاهات المتكلم نحو موضوع الحديث.
- هـ. الخبرة المشتركة بينه وبين المتكلم.
- و. تفسيره للظروف المحيطة بموقف الحديث.
- ز. وأخيرا قدراته على فهم دلائل ما وراء اللغة مثل سرعة المتكلم في كلامه، فترات توقفه، ارتفاع صوت... وغير ذلك من مصاحبات تجعل للكلام معنى خاصا يتعدى حدود اللفظ.
٦. صفات المستمع الجديد :
- من الصفات التي يتصف بها المستمع الجيد، أنه يعرف كيف :^٨
- أ. يسمع الى الآخرين فيحترمهم وبأخذ حديثهم مأخذ الاعتبار.
- ب. يستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد. والتشابه بين الاستماع والقراءة في هذا الأمر كبير. فنحن لا نقرأ ما بين أيدينا بأسلوب واحد أو مستوى ثابت.
- ج. يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
- د. يلتقط الأفكار الرئيسية فيما يستمع اليه.
- هـ. يستطيع التمييز بين هذه الأفكار وبين الأفكار الثانوية.
- و. يستطيع التمييز بين ما هو حقائق وما هو آراء فيما يستمع اليه.
- ز. يستطيع متابعة الحديث بشكل الذي يمكنه من إكماله في حالة ما لوسكت المتحدث، أو عجز عن اختيار التعبير المناسب لما يريد قوله.
- ح. يمارس تقاليد الاستماع وآدابه، إنه لا يكتفي بأن ينصت ألى متحدثه. وإنما يعرف كيف يقدر مشاعرهم. كيف يحاملهم في الحديث. يعرف متى يجب أن يعبر عن تأييده لهم، أو رفضه لما يقولون.
- ط. يتقبل حديث المتحدث عن نفسه إلى غير ذلك من آداب.

⁸ Hasan Hasan, "KETERAMPILAN MENGAJAR BAHASA ARAB MATERI ISTIMA MENGGUNAKAN MEDIA LAGU," Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan, 5 Oktober 2018, 127, <https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.7>.

- ي. ينقد ما يسمعه، فلا تخدعه مثلا عبارات معينة أو طريقة عرض خاصة. أو مشاعر وانفعالات يضيفها المتحدث على ما يقوله، المهم في ذلك ألا تصرفه هذه المحاولات عن الغرض الرئيسي والهدف الذي يتوخاه المتكلم.
- ك. يقدر مشاعر أولئك الذين لديهم بعض أشكال العجز في الحديث، فلا يغضب عليهم ولا يظهر اشمئزاه منهم. أو امتعاضه من طريقة حديثهم.
- ل. يبعد مصادر التشتت عن موضوع الحديث، فلا يطرح موضوعات جانبية إلا باسكل الذي يخدم الموضوع الرئيسي، ولا يثير موضوعات خاصة به لا ترتبط بموضوع الحديث، إنه باختصار يعطي المتحدث الفرصة الكاملة للتعبير عما لديه.
- م. يحتفظ بما يسمعه حيا في دهبه، يعرف ما هو جديد في الحديث وما هو معاد وما هو متناقض مع بعضه بعضا.
- ن. يعمل عقله بأسرع من لسان المتحدث، يكفر فيما يقال. ويسأل أسئلة يدل على يقظته ومتابعته للحديث.
- س. كيف نفسه للطريقة التي يتحدث بها المتحدث وسرعته في ذلك، يلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث، يتمهل مع المنطئين فيه.
- ع. يستطيع الربط بين ما يسمعه الآن وبين ما لديه من خبرة سابقة بموضوع الحديث وقيم كليهما تقييما سليما.
- ف. يدير وجهه إلى المتحدث لا أن يديره عنه، إنه هو الذي ينظر إلى المتحدث وظهر له إنصاته إليه واهتمامه بما يقوله.

مناهج البحث

استخدم هذا البحث الطريقة الكمية من خلال جمع دمعالجة وتحليل وتقديم البيانات البحثية في شكل أرقام ونسبة. وبشكل عام في البحث الكمية باستخدام نوعين المتغيرات. هما المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. المتغيرات في هذه البحث هي المتغيرات المستقلة (Variabel Independent) هو مهارة الاستماع، المتغيرات التابعة (Variabel Dependent) هو الخريطة الذهنية⁹.

كان مجتمع البحث في هذه البحث جميع الطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوي الشرقية مع العدد الإجمال ٤ فصول يبلغ مجموعها ٩٦ طالبا و تأخذ الباحثة عينات من ٢ فصلان مع مجموعه ٤٨ طالبا.

⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 2022 ed. (Jakarta: Rineka Cipta, t.t.).

الباحثة استخدمت جمع البيانات التالية:

١. المقابلة

المقابلة هي طريقة جمع المعلومات بتقديم الأسئلة والأخوية بلسان مباشر من مصادر المعلومات^{١٠}، وقفا لتزير المقابلات هي عملية الحصول على المعلومات لأغراض البحث عن طريق الإجابة والإجابة أثناء وجهها لوجه بين السائل أو المقابل مع الجيب أو الجيب باستخدام أداة تسمى دليل المقابلة، استخدمت الباحثة هذه الطريقة لمعرفة حالة طلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى الثالث بالخريطة الذهنية ومهارات الاستماع اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوي الشرقية.

٢. التوثيق

هذا الفهم يتفق مع نظرية سوغيون قال أنه التوثيق هو وسيلة تستخدم للحصول على البيانات و المعلومات في شكل كتب ومحفوظات ووثائق وأرقام كتابة وصور في شكل تقارير ومعلومات يمكن أن تدعم البحوث^{١١}، استخدمت الباحثة هذه الطريقة لمعرفة النتيجة تعليم مهارة الاستماع لطلاب المستوى الثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوي الشرقية.

٣. استبانة

استبانة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُستخدم للحصول على معلومات من المستجيبين عن أنفسهم أو الأشياء التي يعرفونها^{١٢}. استخدمت الباحثة هذه الطريقة لمعرفة النتيجة مهارات الاستماع اللغة العربية لطلاب المستوى الثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوي الشرقية. تحليل البيانات هذا البحث استخدمت علاقة سكال ليكيرت (Skala Likert).

نتائج البحث ومناقشتها

كانت نتيجة الطلاب الذين يستخدمون الخريطة الذهنية يرتفع كثيرا بالاستبانة Skala likert، لانهم لا ينسون بما سمعهم من سيديات المتقدم في الفصل. وقالت أديندا زئمة الحق، طالبة من فصل-أ° أنها تعتقد على أن الخريطة الذهنية يستطيع أن يتم كتابتهم الوظيفية. وقالت، قبل استخدام الخريطة الذهنية أنها لا يستطيع أن تكتب وتلقي المادة المسموعة لان النص طويلة، ويشعرالصعبة في تذكرها.

¹⁰ Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan, 2010 ed. (Bandung: Alfabeta, t.t.).

¹¹ Muhammad Nazir, Metode Penelitian (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1988).

¹² Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan.

ومن الملاحظة، عرفت الباحثة على أن الطلاب يفهمون أكثر مما يعرفون قبل الإجراء بخريطة الذهنية. وهذي تعرف من نتيجة الطلاب، وكذلك تعرف أيضا من ملاحظة الباحثة في فصل الدراسية، كانت الطلاب يشعرون بالفرحة والسعادة حتى انتهاء الدراسة. وهذه هي ارتقاء نتيجة الطلاب في دور الأول والثاني وهي كالتالية :

ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		عدد الطلاب	الدور
٢	%٨.٣	١٠	%٤١.٦	٨	%٣٣.٣	٤	%١٦.٦	٢٤	١
٦	%٢٥	١٤	%٥٨.٣	٢	%٨.٣	٢	%٨.٣	٢٤	٢

من هذه اللوحة تعرف أن نتيجة الطلاب في دور الأول تنال ٤ طلاب الذين ينالون درجة مقبول، ٨ طلاب ينالون درجة جيد ١٠. طلاب ينالون درجة جيد جدا، وطالبين الذين ينالون درجة ممتاز. وفي دور الثاني ينال طالبين في درجة مقبول، وطالبين ينالين درجة جيد، و١٤ طالبا ينالون درجة جيد جدا، والباقي للطلاب الذين ينالون درجة ممتاز وهي ستة طلاب.

تعرف من هذه اللوحة على أن تعليم مهارة الاستماع بأسلوب الخريطة الذهنية فعالة، بالنظر على درجة الارتقاء من دور الأول إلى دور الثاني، وهي من ٤١.٦ % إلى ٥٨.٣٧ % للطلاب الذين ينالون درجة جيد جدا، ومن ٨.٣ % إلى ٢٥ % للطلاب الذين ينالون درجة ممتاز. وفي عكسها أن الطلاب الذين ينالون درجة مقبول ينخفض من ١٦.٦ % إلى ٨.٣ % ومن ٣٣.٣ % إلى ٨.٣ %.

١. خطوات درس الاستماع :

ينبغي ان يسير درس الاستماع في خطوات محددة، وفيما يلي تصور لهذه الخطوات :

أ. تهيئة الطلاب لدرس الاستماع، وتتضمن هذه التهيئة أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع، وأن يوضح لهم طبيعة المادة المعلىة التي سوف يلقيها عليهم، أو التعليمات التي سوف يصدرها، وأن يحدد لهم الهدف الذي يقصده، أي يوضع لهم مهارة الاستماع التي يريد تنمئها عندهم. مثل التقاط الأفكار الوئيسية، التمييز بينها وبين الأفكار الثانوية، متابعة سلسلة من الأحداث.... إلح

ب. تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كان يبطن في القراءة إن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة، أو أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين مسرع الحديت وهكذا.

ج. ان يوفر للطلاب من الأمور ما يراه لازم لفهم المادة العلمية السموعة. فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة أوضحها، وإذا كان النص حوارا بين عدة شخصيات كتب أسماءهم على السبورة أمامهم، حتى يمكنهم الرجوع إليها كلما دعت

الحاجة إلى ذلك، وإذا كان النص يشتمل على أفكار ذات ارتباطات سابقة أوذات خلفية يلزم الإمام بها وجب شرح ذلك لهم وهكذا، المهم أن يذلل المعلم أمام الطلاب مشكلات النص بالطريقة التي تمكنهم بعد ذلك من تناوله.

د. مناقشة الطلاب في المادة التي قرئت عليهم، أو التعليمات التي أصدرها. ويتم ذلك عن طريق طرح محددة ترتبط باهدف المنشود.

هـ. تكليف بعض الطلاب بتلخيص ما قبل، وتقديم تقرير شفوي لزملائهم.

و. تقويم أداء الطلاب عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا، وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من مسوى تقدم الطلاب بخصوصه

٢. تطبيق تعليم مهارة الاستماع بالخريطة الذهنية

هذا البحث تتركب من دورين وهي الدور الأول والدور الثاني. في هذه الدور تأخذ الباحثة الموضوع عن "عمل المرأة". هذا الموضوع يتكلم عن ثلاثة أحوال لا بد أن تعرف المرأة في دورها كنفس المجتمع، وهي كالتالية:

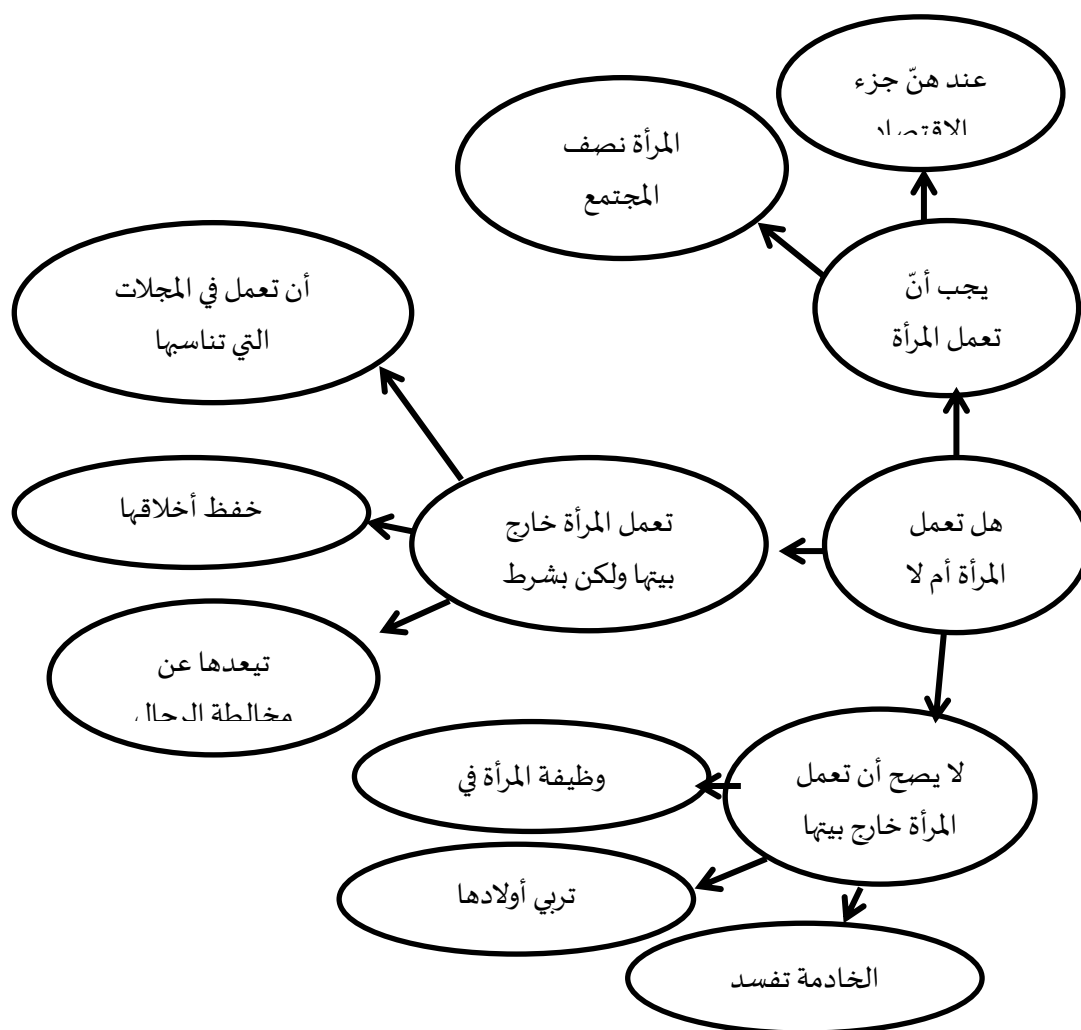
"عمل المرأة"

هل تعمل المرأة خارج بيتها، أم لا تعمل؟ يختلف الناس في الإجابة عن هذا المنوال إلى ثلاث فرق، فريق يقول: نعم، يجب أن تعمل المرأة خارج بيتها، مثل الرجل، وفريق آخر يقول: لا يصح أن تعمل المرأة خارج بيتها، وفريق ثالث يقول: تعمل المرأة خارج بيتها، ولكن بشرط. يقول الفريق الأول: إن المرأة نصف المجتمع، ولا يصح أن تجلس في بيتها، تغسل الملابس، وتُعد الطعام، وتنظف البيت، وتربي الأولاد. وهي عندهم جزء من الاقتصاد، تعمل وتأخذ أجر عملها.

ويرى الفريق الثاني، أن وظيفة المرأة الأساسية أن تكون في البيت، حيث تديرة وتربي أولادها، ويرى هذا الفريق أن الراتب الذي تأخذه المرأة من عملها، تغطيه للخادمة التي تفيد الأولاد، ولا تصلحهم. ويقول هذا الفريق: إن خروج المرأة من البيت، يؤدي إلى تفكك الأسرة، وضياع الأولاد.

أما الفريق الثالث فيرى أن العمل حق للمرأة، فتعمل عملها الأساسي في بيتها، ولها أن تعمل خارج بيتها، بشرط أن تعمل في المجالات التي تناسبها، وتحفظ أخلاقها، وتبعدها عن مخالطة الرجال، كالعمل في المجال الطبي، فتعمل طبيبة، أو ممرضة، أو في المجال التعليمي فتعمل معلمة، أو مربية أو غير ذلك في مجتمع نسائي.

وهذه هي النموذج من الخريطة الذهنية التي تتعلق بهذا الموضوع:



الخلاصة

إستنادا إلى النتائج البحث عن تعليم مهارة الاستماع بأسلوب الخريطة الذهنية بالتطبيق على طلاب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالان، ثم يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. كان تعليم مهارة الاستماع باستخدام أسلوب الخريطة الذهنية أسهل مما لا يستخدم بها. نتيجة الطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية بقسم تعليم اللغة العربية كالدليل على فعالية هذا الأسلوب. كان نتيجة الطلاب في دور الأول والدور الثاني يرتفع من ٤١,٦ % إلى ٥٨,٣٧ % للطلاب الذين ينالون درجة جيد جدا، ومن ٨,٣ % إلى ٢٥ % للطلاب الذين ينالون درجة ممتاز. وكذلك من ناحية سلوك الطلاب في استخدام هذا الأسلوب، يظهر على أنهم يجذبون ويفرحون طول اجراء المادة، لأنهم يجدون الطريقة أو الأسلوب لتسهيل التعبير من الموضوع المسموعة.

٢. مزايا تعليم مهارة الاستماع بأسلوب الخريطة الذهنية كثيرة، منها أن تعليم الاستماع بخريطة الذهنية يستطيع أن يسهل في ذكر ما سمعهم من المادة المسموعة حتى أن يسهل في تعبيرها واضحة وكاملة. وكانت أيضا تستطيع أن تعبرها تدريجيا ومرتبة لتسهيل القارئ أو المستمع في فهم المقالة المقدمة. وتشجيع على حلول المشكلة بعرض طرق مختلفة وحلول متنوعة ، وتكون شكل الأسلوب جذاب ومريح للعيون للعقل.
٣. أما النقائص في تعليم مهارة الاستماع بأسلوب الخريطة الذهنية هي على الطلاب لا بد أن يسمع ويفهم جيدا عن المادة، لأنّ نجاح مادة الاستماع تقع على فهم الطلاب عن الموضوع. وفهم الطلاب تعرف على قدرة الطلاب في تقديم الموضوع على لغتهم شفاهيا أو تحريريا. وبالعكس إذا كان الطلاب لا يفهمون عن المادة فأسلوب الخريطة الذهنية غير فعالة، لأنّ ليس الدور هذه الأسلوب إلا ليستعد الطلاب في تنظيم الفكرة وترتيبها. ومن الأهم أن تعليم مهارة الاستماع ليس كتعليم مهارة الكلام أو التعبير، يستهدف مهارة الكلام تعبير الجروا ما مهارة الاستماع هو كتعبير الموجهة حتى يتفق على مفهوم الطلاب حسب ما سمعوا عن الموضوع.

المراجع

- Fathoni, Muhamad. "PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA'." *Jurnal Ihtimam* 1, no. 1 (1 Juni 2018). <https://doi.org/10.36668/jih.v1i1.162>.
- Hasan, Hasan. "KETERAMPILAN MENGAJAR BAHASA ARAB MATERI ISTIMA MENGGUNAKAN MEDIA LAGU." *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan*, 5 Oktober 2018, 127. <https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.7>.
- Lutfi, Miftakhul. "PENERAPAN METODE MIND MAPPING UNTUK MENINGKATKAN MINAT BELAJAR SISWA MTsN JAMBEWANGI." *J-PIPS (Jurnal Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial)* 4, no. 1 (30 Desember 2017): 14. <https://doi.org/10.18860/jpipis.v4i1.7299>.
- Muhammad Nazir. *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 1988.
- Salma Laksmi Benedik. *Wawancara Mahasiswa semester 3*, 10 Maret 2020.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan*. 2010 ed. Bandung: Alfabeta, t.t.
- Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. 2022 ed. Jakarta: Rineka Cipta, t.t.
- Tony Buzan. *How to mind ma; Mind Map untuk meningkatkan kreatifitas*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2005.

رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. السعودية: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمنهج سلسلة دراسات في تعليم العربية، ١٩٨٦.

عارف مصطفى. "تنمية مهارة الكتابة بأسلوب الخريطة الذهنية، التدريب." الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أكونج،، ٢٠١٤.